[117] حتى قضيت مأربي * وصرمتها صرم المرس (1) فإذا عصارة ذاك حوب في * المغبة أو طفس فافرغ إلى مدح الوصي * ففيه تطهير النجس (2) رب السلاهب والقواضب * والمقانب والخمس والبيض والبيض القواطع * والغطارفة الحمس (3) والجامحات الشامسات * وفوقها الصيد الشمس (4) من كل موار العنان * مطهم صعب سلس (5) (هامش) 1 المآرب جمع مارب ومأربة وهي الحاجة. والمرس الحبل والحوب الاثم والمغبة عاقبة الشئ. والطفس الدرن والوسخ واستعار لفظ العصارة لما صدر عن الشهوات من الآثام، وقوله أو طفس يحتمل ان يكون هنا بمعنى الواو على المذهب الكوفيين ويكون المعنى: ان عصارة ذلك اثم في الآخرة ودنس العرض في الدنيا وهو من قول ابي نواس: وفعلت ما فعل امرء بشبابه * فإذا عصارة كل ذاك أثام 2 قوله فافرغ يخاطب نفسه اي الجا والمفزع الملجا. والسلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل. والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع. والمقانب جمع قانب وهو من القوم ما بين الثلاثين إلى الاربعين. والخمس جمع خميس وهو الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق. 3 الحمس جمع احمس والغطارفة جمع غطريف وهو السيد والتغطرف التكبر والحمس جمع احمس وهو الشجاع والحماسة الشجاعة. 4 الجامحات المسرعات من الخيل وهي ايضا الصعبة التي لا تملك ظهورها والصيد الملوك والشمس جمع شموس وهم الاشداء الذين اخلاقهم شديدة. 5 موار اي جايل. والمطهم الفرس التام الخلق، وقوله صعب سلس أي صعب في نفسه سلس عند راكبه ومور عنانه لكثرة حركته ونشاطه. _____